

ينابيع المودة لذوي القربى

[122] ما جاء به جبرائيل ؟ قلت: اﷺ ورسوله أعلم. قال: أمرني اﷺ - تبارك - أن

أزوج فاطمة من علي، فانطلق فادع لي رؤساء المهاجرين والأنصار. فجمعوا ثم خطب خطبة التزويج لعلي من فاطمة (رضي اﷺ عنهما) فقال: الحمد ﷻ المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه وسطو (1) ته، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد صلى اﷺ على وآله وسلم. إن اﷺ تبارك (اسمه)، وتعالى عظمته، جعل المصاهرة سببا (1) لاحقا، وأمرنا مفترضا، أوشج به الأرحام، وألزم به (2) الأنام، فقال - عز من قائل -: (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا) (3). فأمر اﷺ يجري الى قضائه، وقضاؤه يجري الى قدره، ولكل قضاء قدر، ولكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب (يمحو اﷺ ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) (4). _____ يزوجهها. قال: وكيف وقد خطبها

أشرف فريش فلم يزوجهها. قال: فخطبتها. فقال النبي صلى اﷺ عليه وآله وسلم: قد أمرني ربي - عز وجل - بذلك. قال أنس: ثم دعاني النبي صلى اﷺ عليه وآله وسلم بعد أيام فقال لي: يا أنس اخرج ادع لي أبا بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، و عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص وطلحة والزبير وبعده من الانصار. قال: فدعوتهم، فلما اجتمعوا عنده كلهم واخذوا مجلسهم وكان علي غائبا في حاجة للنبي صلى اﷺ عليه وآله وسلم. فقال النبي صلى اﷺ عليه وآله وسلم... ثم يتفق الى آخر الخبر... كما يتفق من أوله في موضع آخر، وهو عبارة عن خبرين جمع بينهما فكان ما أورده، حيث يبدأ الخبر الآخر بنفس بداية الينابيع. (1) في المصدر: " نسبا " بدل " سببا ". (2) لا يوبد في المصدر " به ". (3) الفرقان / 54. (4) الرعد / 39. (*) _____